غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهار العظيم الجناية **لبس ونسيني**
كل مسلم كامل الايمان **الطف** اى من ذكرها وقع فيه ومرانه ارض بالعراق
وانه يسمى كربلا او قريب منها وقبره به معروف يزار ويتبرك به **مصابيهما**
اى مجموعهما على حد يخرج منهما اللولو والمرجان اذ هما يخرجان من الملح فقط
اى مصاب الحسين لانه قتل به واما قتل الحسن فمر انه كان بالمدينه ولم يكن
قتله بالسم ظاهرا وانما علم به نزر من الناس **ولا كربلا،** بل كل منهما يذكرني
بذلك المصاب حتى انى اتصور فى كل ارض انها هو وظاهره انه مغاير
للطف ومرانه قول وكان الناظم لمح بهذا الى ما رواه ابن سعد عن
الشعبى ان عليا كرم الله وجهه لما مر بكربلا عند مسيره الى صفين وقف
وسال عنها فقيل كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكى القصة الاتيه انفا فى شرح قوله
فابكم **مارعى فيهما ذمامك** بالمعجمة اى حرمتك ايها النبى الكريم مع انه يجب
على كل احد رعايتها والوفاء بها ولا يحصل ذلك الا بالقيام بجميع مالهما
من العهود والحقوق والحرمة والجلالة ومن بغض شانيهما واعتقاد
انه على غاية من الحماقة والضلالة والجراة والتهور **مروس** اى تابع
كالجعديه فى الحسن وابن زياد واتباعه فى الحسين رضى الله عنهما **و** الحال
انه **قد خان عهدك الروساء** اى المتبوعون من الظلمة الطغاة المتردين
كيزيد فيهما للتسبب فى قتلهما لكنهما فازا بمنزلة الشهادة العظمى وبا،بحزى
الدنيا والاخرة وقول بعضهم لا ملام على قتلة الحسين لانهم انما قتلوه بسيف
جده الآمر بسله على البغاة وقتالهم لا يعول عليه لان يزيد لم تنعقد بيعته
عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه والمبايعون له مكرهون على البيعة
كما هو معروف وغاية امر يزيد انه جاير فاسق متغلب وحرمة الخروج
على الجاير التى حكى عليها الاجماع محلها بعد استقرار الامور وانقضا

تلك

تلك الاعصار واما تلك الاعصار فكان اهلها مجتهدين فلم
يدخلوا تحت حيطة راى غيرهم ولذلك خرج على يزيد ايضا ابن الزبير
ولم يبال ببيعته ولا اعتنى بها لجماعة اخرين امتنعوا منها وهو ما رواه
ابن السكن انه صلى الله عليه وسلم قال وقد اشار الى الحسين ان ابنى هذا
يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره وبه يرد قول بعض المذكور
وممن يرده ايضا ما ترتب على قتل الحسين مما مر بعضه وبين رعى وخان
والمروس والروسا جناس الطباق **ابدلوا** اى هولاء المذكورين **الود**
بتثليث الواو اى المودة التى حرضهم الله تع عليها فى الاية الاتيه ببغضهم
وقتلهم والحاق الايذا لهم بكل طريق امكن حتى ان القرمطى سباهم
فما يبيع الشريفه فى عسكره باربعة دراهم والشريف بدرهمين لكثرة
من سباه منهم **و** ابدلوا ايضا **الحفيظه** اى الحمية **فى** نصر **القربى**
ومحبتهم اى قرابة النبى صلى الله عليه وسلم وهم آل البيت النبوى يعنى
تركوا هذين واخذوا ضدهما فقطعوا مودتهم وتخلفوا عن نصرتهم
ولم يمتثلوا قول الله تع فى حقهم الدال على غاية رفعتهم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى الاية وقد اختلف المفسرون فى القربى والذى
جاء عن الحسن بن على كرم الله وجههما بسند حسن انهم اهل البيت
فانه خطب الناس خطبة بليغة فيها انا الحسين بن محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير ثم قال وانا من اهل البيت الذين
افترض الله عز وجل مودتهم وهو الائمه زاد فى رواية على كل مسلم فقال
فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه الا المودة فى القربى
وفى رواية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال اقتراف الحسنات
مودتنا اهل البيت وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما بسند فيه شيعى
غال لكنه صدوق انها لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين